

المجلة

* السنة الثالثة *

* الجزء السادس *

مجلة علمية تهذيبية تاريخية صحية

* الاسكندرية - يناير (كانون ثاني) سنة ١٩٠٢ - شوال ١٣١٩ *

مشاهير المنقذين المناخرين

الفيلسوف باكون والشاعر شكسبير

* اشهر فلاسفة الانكليز . واشعر شعرائهم *

(وهل كان الاول مؤلف روايات الثاني)

مشاهير الناس آلهة للناس في هذه الحياة . ولكنهم آلهة لا تُعبد في اكثر الاحيان
الا بعد ان تلقى الممات . فمثلم مثل تلك الجبال الشاخنة كالمقطم وجبل لبنان . فانك اذا كنت
قريباً منها او مقيماً فوقها ظهرت لك صغيرة منخفضة ولا تظهر لك شامخة كبيرة الا اذا
بعدت عنها

ومن اشهر هؤلاء المشاهير الذين رفعتهم الانسانية بعد موتهم الى اعلى عليين
الفيلسوف باكون اشهر فلاسفة الانكليز والمؤلف شكسبير اشعر شعرائهم . وقد جمع هذين
الاسمين في صدر باب المشاهير فصل نشرناه في الجزء السابق عنوانه « شكسبير الحقيقي في
مصر » ومناظرات طويلة عربية دارت عنها في الجرائد الانكليزية في الشهر الماضي حتى
لم نخل منها جريدة من جرائدهم . ويسرنا ان نقدم هذه الفرصة لترجمة هذين الرجلين

لما في ترجمتهما من الفوائد الفلسفية والادبية لا سيما اذا صيغت بقال بسيط سهل يحل اعتقد عقد الفلسفة ويجلو غوامضها فيجعلها سهلة المتناول لعقول الشيوخ والاطفال كما قال صاحب الزبور عن اصول الحكمة

ونبدأ أولاً بترجمة باكون لان للفلسفة حق التقدم

فرنسيس باكون

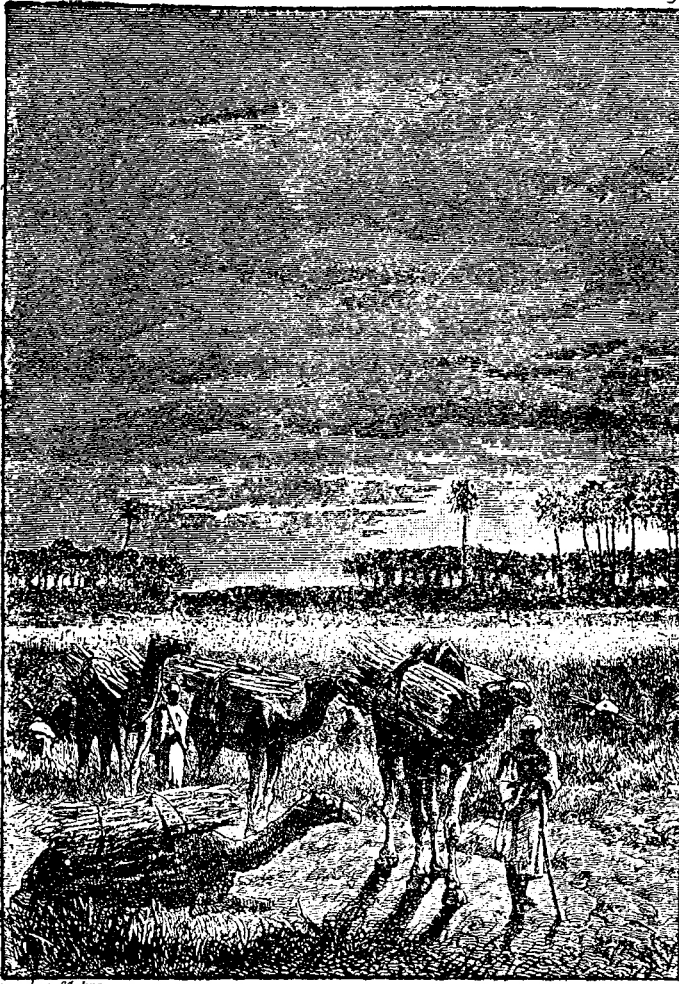
(ترجمة باكون) هو الفيلسوف الشهير فرنسيس باكون بارون دي فارديلام وفيكونت دي سان البانس واحد وزراء المملكة الانكليزية . ولد في لندن من نقولا باكون المحامي المشهور في ٢٢ يناير من عام ١٥٦١ ولما بلغ السنة الثالثة عشرة من عمره دخل كلية كمبريدج حيث تلقى العلم ثلاث سنوات ثم الحق بالسفارة الانكليزية لدى البلاط الفرنسي فزار باريز وباقي المدن الفرنسية الكبرى واخذ يجمع شذرات عن حالة اوربا في ذلك الزمان . وفي عام ١٥٧٩ توفي ابوه فعاد الى لندن وكان المال الذي ورثه منه لا يقوم بمجاياته للنفقات الكثيرة التي كانت ينفقها تايداً لمركزه فعمد الى درس الحقوق فنجح فيها نجاحاً مريعاً فعين في عام ١٥٨٧ مستشاراً خاصاً للملكة اليبابات . وكان عصر هذه الملكة في انكلترا شبيهاً بعصر لويس الرابع عشر في فرنسا من حيث النهضة العلمية والادبية . وكفى عصر اليبابات فخراً ان يكون قد نبغ فيه رجلان كباكون وشكسبير ولكن باكون راي انه لا يكسب من وظيفته لدى الملكة كسباً يسد نفقاته الطائلة فرام احترام المحاماة وطلب وظيفة تمكنه من الكسب فلم يجب الى طلبه ولكن جاءه الكونت ديسه ووجهه املاً ذات دخل كافٍ فرضي باكون وسكت . ولكن لماذا وجهه الكونت هذه الاملاك وهل ان الملكة هي التي اوعزت اليه بان يهبه اياها . الله اعلم وفي عام ١٥٩٢ اختارته مقاطعة ميدلسه نائباً عنها في البرلمان فكان هذا الزمن اشد الازمان عليه لان باكون كان فيه اشد اضطراباً . فانه تارة كان يتلقى الشعب وطوراً يتلقى الوزارة وآونه يبعث بقصائد المدح الى الملكة اليبابات ترفلاً وتقليقاً . وفضلاً عن ذلك فانه اضطر ان يكتب يومئذ عريضة ببيان التهم التي وجهت الى الكونت ديسه الذي احسن اليه . وبعد ذلك اشتدت الحاجة به حتى صدر الامر بالقبض عليه وسجنه مرتين من اجل ديون عليه . ولم يسترح من هذه المصائب حتى ارتقى جاك الاول الى العرش . وبعضهم يزعم ان الملكة اليبابات كانت تقصد اضطهاده لتخلص منه بناء على اسباب

ولما حدثت الحروب الصليبية عاد الاوربيون من الشرق بشيء كثير من السكر ولم يكونوا قبل ذلك يستعملون للتحملة محلياً غير العسل . ومنذ هذا الحين احتكرت البندقية تجارته فكانت سفنها تفد على الاسكندرية للملافاة السفن القادمة بالسكر من الهند . وكانوا لا يستعملون السكر حينئذ الا بمثابة دواء في الصيدليات لغلو ثمنه ولكن لما تكاثروا وروده انخفض ثمنه وعم استعماله . وفي عام ١٤٩٧ اكتشف البرتغاليون راس الرجاء الصالح وكانوا اقوياء فاستولوا على تجارة السكر ثم تغلب الهولنديون واخرجوا هذه التجارة من ايديهم . وبعد ذلك تغلب الانكليز واخرجوها من ايدي الهولنديين . ولكن لم يات القرن السادس عشر والسابع عشر حتى انتشرت زراعة القصب في جزائر كناريا والراس الاخضر واميركا وجزائر الانتيل فاغني سكرها عن السكر الهندي



❖ صبي مصري يمص قصب السكر ❖
❖ اختراع عظيم ❖ وكان السكر لا يُستخرج من قبل الا من قصب السكر في اول القرن الماضي حتم نابوليون الاول بمصر شواطئ اوروبا وانكثروا لمنع المؤن عن انكثرتا اذ لا لها فامتنع بذلك ورود السكر الى اوروبا . فاستدعى نابوليون بعض علماء الكيمياء وعهد اليهم ان يصنعوا سكرًا يقوم مقام السكر الطبيعي وكان بعض علماء الالمان يقول بوجود مادة سكرية في جذور البنجر (الشمندور) فتوفق المسيو ديليسر والمسيو تييري الكيماويان الى استخراج السكر من البنجر فاكرهما نابوليون اجل اكرام لهذا الاختراع ومنذ هذا الحين خلت تجارة السكر خطوة واسعة

❖ محصول السكر في العالم ❖ ولما اعلن هذا الاختراع قاومه كل زراع القصب ولكن البنجر لم يلبث ان تغلب عليهم . ويبلغ الآن محصول السكر في العالم ٧ ملايين طن



السكر في مصر

﴿ قطف قصب السكر وحمله الى معاصر الدائرة السنية ﴾

ونصفاً منها خمسة ملايين طن تستخرج من البنجر والباقي من قصب السكر . ومن غرائب
تجارة السكر ان فرنسا تصدر منه الى انكلترا شيئاً كثيراً فيباع الكيلوغرام الواحد في لندن
باربعين سنتياً حاله كونه 'يباع في باريس نفسها بفرنك ٢٠ سنتياً . وسبب هذه الغرامة
ان الحكومة الفرنسية تدفع جوائز للتصدير مساعدة للزراعة فيسهل على التجار الفرنسيين
بيع سكرهم في لندن بثلاث ثمنه في باريس

اما القطر المصري فقد اخذت زراعة القصب والبنجر تنتشر فيه منذ سنة ١٨٨٩ وهي مطردة الزيادة وقد وضعنا في هذا الفصل رسم قطف قصب السكر في مصر وحمله على الجمال الى معاصر الدائرة السنية ورسم صبي مصري يمص القصب بشراهة كأنه يعلم انه يمص شيئاً كان يعز على اولاد الملوك مصه لندرته وغلاء ثمنه

نشر صفحات مطوية

﴿ من تاريخ آداب اللغة الانكليزية ﴾

(او شكبير المحبني في مصر)

حضرة منشي الجامعة الغراء

يزعم كثيرون من ادباء الانكليز ان الروايات المنسوبة لشكبير اشعر شعرائهم ليست من تأليفه بل هي تأليف اللورد فرنسيس باكون الفيلسوف المشهور الذي يعد هو وديكارت اول واضعي الفلسفة الحديثة . وقد افنتح في الاسبوع الماضي حضرة نجيب افندي شاهين بحثاً في جريدة « الاجيشن غازت » مثبتاً روايات شكبير لباكون فرد عليه قوم وعضده اخرون . وبينما انا اطالع عدد الجريدة المذكورة الصادرة في هذا النهار وجدت فيها كتاباً بامضاء « ييكسبير » لا يخلو ذكره من فائدة . قال ذاك المراسل : —

« استعرت يوماً من المكتبة الخديوية كتاب خط قديم باللغة العربية وبينما كنت اقلب صفحاته عثرت فيه على اوراق مكتوبة باللغة الانكليزية وموقع عليها بامضا المسترجون بنت في حلوان بتاريخ ٢ يناير سنة ١٦٢٤ وكان المذكور قد قدم مصر كاتماً لاسرار اللورد باكون . وهو يذكر في كتابه عن سفر اللورد باكون الى القطر المصري وكيف ان الاطباء اشاروا عليه بالسفر الى جنوبي فرنسا لتبديل الهواء فقدم الى مرسيلىا ووجد هنالك عدداً من ادباء البندقيين قاصدين الاسكندرية فاقى برفقتهم اليها ثم سار منها الى رشيد ثم الى بولاق حيث قدم الى رئيس الممالك بصفة ابن الملكة الیصابات المتوفاة ونسب الملك جيمس ومفتي انكلترا الاكبر . وكيف انه قوبل بالاجلال والاکرام . ويذكر ما يدل على ان باكون هو مؤلف الروايات ولكنه كان يصدرها وتمثل باسم شكبير . الى ان يقول « كانت رواية « انطونيوس وكليوباترا » التي انها سيدي في سنة ١٦٠٨ احب موه لقاته اليه وبما